في الصدقة للمعنى الذي ذكرناه في الثلب قوله والفارض هو بالفاء قال ابن الاثير الفارض المسن
من الابل ويروى العارض بالعين المهملة فقيل هي المريضة وقيل هي التي اصابها كسر يقال عرضت
الناقة اذا اصابها آفة او كسر قال المؤلف رضي الله عنه لئن كانت الرواية الفارض بالفاء كما هو
مثبت في نسخ الشفا فالعلة في عدم اخذها في الصدقة ما تقدم في الثلب ولئن كانت الرواية العارض
بالعين كما وقع في الغريبين فالعلة العيب اي لا يؤخذ في الصدقة ذات العيب فهي لكم وانما وصف
الفارض والعارض على اختلاف الروايتين بالداجن وهو الذي يعلف في المنزل ولا يرسل يرعى لان المنقطع
عن السوم يعلف في المنزل غالبا سواء انقطع لضعفه بالهرم او لآفة به والله اعلم قوله والكبش
الحوري هو بفتح الحاء المهملة والواو اي الابيض الجيد قال المؤلف رضي الله عنه وانما لا يؤخذ
هذا في الصدقة لانه خيار المال واخذه يضر بالمتصدق قال عليه السلام لمعاذ حين بعثه الى اليمن
اياك وكرائم اموالهم وفي حديث عمر رضي الله عنه انا ندع لكم الربا والماخض وذات اللحم وفحل الغنم وناخذ
الجذع والثني فالربا بضم الراء وتشديد الباء الموحدة وبالقصر القريبة العهد بالولادة فهي في الشاء
كالنفساء في النساء سميت بذلك لانها تربي ولدها والماخض الحامل وذات اللحم السمينة فالحاصل
ان المصدق لا ياخذ خيار المال لانه يضر برب المال ولا دنيه لانه يضر بالصدقة والله اعلم قوله
وعليهم فيها اي في الصدقة الصالغ وهو بالصاد ويقال بالسين المهملة وبالغين المعجمة فيهما
قال ابن الاثير هو من البقر والغنم الذي كمل وانتهى سنه في السنة السادسة قوله والقارح هو
بالقاف والحاء المهملة وهو من قرح البعير اذا انتهى اسنانه وذلك في خمس سنين ذكره في شرح الكشاف
قوله لنهد هو بفتح النون واسكان الهاء قبيلة من اليمن قوله في محضها ومخضها ومذقها
المحض بالحاء المهملة اللبن الخالص الذي لم يخالطه الماء والمخض بالخاء المعجمة ما مخض من اللبن واخذ زبده
ويسمى مخيضا ايضا والمذق هو اللبن الممزوج بالماء ويقال له المذيق ايضا قوله وابعث راعيها
في الدثر الدثر بفتح الدال وسكون الثاء المثلثة هو المال الكثير واراد به هنا الخصب والنبات
الكثير قوله وافجر له الثمد الثمد بفتح الثاء المثلثة والميم الماء القليل قوله يا بني نهد تقدم
الآن ان النهد قبيلة باليمن وتقدم في اول الفصل ان طهفة بن زهير منها قال الهروي في الغريبين
وفي حديث طهفة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني نهد ودائع الشرك يريد العهود والمواثيق يقال
توادع الفريقان اذا اعطى كل واحد منهم الآخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد وديع يقال اعطيته
وديعا انتهى كلامه قيل ويحتمل ان يراد بها ما كانوا استودعوه من اموال الكفار الذين لم يدخلوا في الاسلام

لمراد

٢٥

اراد اهل العالم لانها ما لكم فرد عليه من غير عقل ولا شطط قوله ووضائع الملك الوضائع جمع وضيعة
وهي الوظيفة التي تكون على الملك وما يلزم الناس في اموالهم من الصدقات والزكوات قال الهروي
يريد لكم الوظائف التي نوظفها على المسلمين في الملك لا نتجاوزها ولا نزيد عليكم فيها شيئا وقيل معناه
ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستاثرون به في الحرب وغيرها من المغنم اي لا ناخذ
منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم والملك على مقتضى التفسير الاول بكسر الميم واسكان اللام
وعلى مقتضى التفسير الثاني بفتح اللام قوله لا تلطط في الزكاة هو بكسر الطاء الاولى وجزم الثانية
على النهي اي لا تمنعها يقال لط الغريم والط اذا منع الحق ويروى لا يلطط بضم المثناة تحت على بنا المجهول
وكذا ولا تلحد ولا تتثاقل وهو الوجه لانه خطاب للجماعة قاله ابن الاثير قال المؤلف رضي الله عنه
ويجوز ان يكون الخطاب في هذا كله لطهفة وهو الظاهر لانه كان الوافد على النبي صلى الله عليه وسلم
ومن يخلف لمخاطبه عليه السلام لكونه عبارة عن قومه فعلى هذا البناء المعلوم في الكل هو الوجه
وعليه نسخ الشفا التي وقفت عليها والله اعلم قوله ولا تلحد ومعنى الالحاد في الحياة لا يبدو منك
ميل عن الحق ما دمت حيا قوله ولا تتثاقل عن الصلوات اي لا تتكاسل عنها قوله وكتب
لهم في الوظيفة الفريضة الفريضة بالرفع على الحكاية وهي الهرمة يقال فرضت البقرة بفتح الراء
تفرض بكسرها فروضا اي كبرت وطعنت في السن وكذلك فرضت تفرض بالضم فيهما فراضة فهي فارض
وفارضة وفريضة وفرض والوظيفة ما يلزم الناس في اموالهم من الصدقات وقد تقدمت قريبا
ومعنى كتب لهم اي كتب ان يكون الفريضة وهي الهرمة لهم ولا تؤخذ في الصدقة ويروى عليكم في الوظيف
الفريضة اي في كل نصاب ما فرض له قوله ولكم الفارض الفارض بالفاء ويروى ولكم العارض بالعين
وقد تقدم معناهما والكلام عليهما قبل قوله والفريش هو بالفاء والشين المعجمة قيل الفريش الصغار
من الابل قال الهروي قال ابو بكر هذا عندي غير صحيح لان الصغار من الابل يقال لها الفرش قال
القتيبي هي التي وضعت قريبا كالنفساء من النساء قال المؤلف رضي الله عنه وهي الربا وتقدمت
قريبا وفي حديث عمر رضي الله عنه انها لا تؤخذ في الصدقة لانها تربي ولدها قوله وذو العنان
الركوب هو بفتح الراء قال ابن الاثير يريد به الفرس الذلول نسبة الى العنان والركوب لانه يلجم
ويركب والعنان بالكسر اللجام قوله والفلو الضبيس الفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو
المهر قال الجوهري لانه يفتلى عن امه اي يفطم والضبيس بضاد معجمة مفتوحة ثم موحدة مكسورة
ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة قال الهروي يعني المهر الصعب الذي لم يرض قوله

الميم وكسر صح

العسر

الكلم بيد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)